لهلاك المستهزئين بسلاه فاعلم بان هذا البيت خاصا به بل الانبيا قبله كانوا كذلك بقوله عز وجل فاصبر
كما صبر اولو العزم من الرسل ومن ثم اقتبس الناظم من هذا القول قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك الاية كم رات كبش
ما اي اوين بنيانا بينهما الجناس المحرف من قوله متعلق بقوله استهزاء اي سخرية واذا فيه اقتباس ذلك

٥ ورماهم بدعوة من فنا البيت فيها للظالمين فناء ٥

ورماهم اي اصابهم بدعوة منه عليهم وصلت اليهم فاهلكتهم كما يصل السهم القاتل الى من رمي به فيهلك من اي بدعوة
كاينة في فنا البيت اي حوالي الكعبة ثم وصف الدعوة بقوله فيها اي تلك الدعوة للظالمين متعلق
بعابده والاصل لهم وعدل عنه ليبان ان سبب هلاكهم ظلمهم وبغيهم عليه صلى الله عليه وسلم والظلم وضع الشي في غير
محله فنا اي استيصال لهم حتى لم يبق منهم احد وبين فنا وفنا جناس محرف

مطلب ضروري

٥ خمسة كلهم اصيبوا بداء والردي من جنوده الادواء ٥

خمسة بدل من المستهزئين او الظالمين وخصهم لان من المستهزئين ابا لهب وزوجته وعقبة بن ابي معيط
والحكم بن العاص لانهم اشدهم ولذا عجلت عقوبتهم كلهم اصيبوا بداء عظيم والردي اي الهلاك من جملة جنوده المعينة
عليه الادواء جمع داء وهو المرض وهذا ساقه مساق الحكم لمناسبة ما قبله فانه كالتعليل له اي انما اصيبوا بذلك الداء
لانهم سعوا في تحصيل اسباب الردي لهم حتى وقعوا فيه ولم يجدوا منه مخلصا وبين داء وادواء جناس ناقص ثم فصل تلك الادوا
التي اهلكهم الله به فقال ٥ فدهى الاسود بن مطلب اي عمى ميت به الاحياء ٥ فدهى من الداهية
وهي الامر العظيم المهلك الاسود بن مطلب بن اسد بن عبد العزى ابو اسدي اي عمى اي عمى عظيم لانه كان طمس بصره
طمست بصيرته حتى لم يبق يميز بين الحسن والقبيح وليس العمى الا عمى البصيرة ميت به اي بسبب ذلك العمى الاحيا

مطلب

في حكم الاموات الذين لا ينظر اليهم ولا يعول عليهم فميت مبتدا وما بعده سد مسد الخبر اي ان من شان هذا العمى
انه لو وقع للاحيا صاروا به في حكم الموتى لا بصر لهم ولا بصيرة فاجابه موكدا لما افاده تنوين عمى انه عمى عظيم وبين ميت
والاحيا الطباق ٥ ودهى الاسود بن عبد يغوث ان سقاه كاس الردي استسقاء ٥ ودهى ايضا
الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابو زهري ويغوث في الاصل اسم صنم
ان سقاه

ان سقاه كاس الردي اي الموت استسقاء حصل له في جوفه واستمر به حتى اهلكه وهو داء يخيف على
انواع المراد منها هنا الزقي وهو امتلاء الامعاء بالما الكاسر للنار الغريزي المفضي الى الهلاك وبين سقى
واستسقا جناس الاشتقاق وتشبيه الردي بالمشروب حتى اثبت له ما هو من لوازم المشبه به من الكاس
والتي استعارة بالكناية يتبعها الاستعارة التخييلية

واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطاء

واصاب الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو مخزومي خدشة سهم اي اثر جرحه بفعل رجل من بني سهم
في يده نبل وقيل اصابت ذيله شوكة فمنعه الكبر من ان يهوي ليقلعها فضربها بالسوط فاصاب رجله فتاكلت
ومات منها فكان سم ذلك الجرح اسرع الى هلاكه من سم الافاعي فلذلك قصرت عنها اي عن تلك الخدشة
الحية الرقطا اي التي يخالط سوادها نقط بيض وهي اعظم الحيات اذى ودوحه مقصور ها عنها في الافضا
الى القتل ان الحية قد يتاخر البرء من لسعتها بخلاف تلك الخدشة فانها كانت قاتله حالا لانها اثر تلك
العدوى على المقتول ٥ وقضت شوكة على مهجة العاصي فلله النقعة الشوكاء ٥
وقضت شوكة دخلت في اخمص رجل العاص على مهجة العاصي بن وايل بن هشام بن سعد بن سهم ابو سهمي اي
قتلته قتلا عجيبا ومن ثم عقبه بما يفيد التعجب فقال فلله هذه النقعة من قولهم الكاس نقايع الموت اي انه
يجرعهم كما يجرع الجرار النقيعة الشوكاء من قولهم بردة شوكا اي خشنة الملمس اي ما اعجب هذه القاح الشديد
التي حصلت له من تلك الشوكة القليلة الاثر عادة فقد ذرها من شوكة نحرته في اسرع وقت

٥ وعلى الحارث القيوح وقد سال بها راسه وساءت الوعاء ٥

وقضت على الحارث من الطلاطله بالموت القطيع القيوح جمع قيح وهو المدة البيضا التي لا يخالطها دم و
الحال انه قد سال بها راسه وساء اي قبح ذلك الراس الذي هو الوعاء لتلك القيوح القاتلة وبين سال
وساء الجناس الناقص وفي الختم بالوعاء التذييل هو الملائم
٥ خمسة طهرت بقطعهم الارض فكف الاذى بهم شلاء ٥ طهرت بقطعهم اي هلاكهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)